والقاضي بنفسه ان يقرب اهل العلم والفضل
ويكرم مجالسة السفلة والارذال ويقبل
بصحبتهم قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقضي بالوحي وكان معه ملك وان لي شيطانا
يغويني فاذا غضبت فاجتنبوني لا اوثر في
اشعاركم وابشاركم فان استقمت
فاعينوني فاذا زغت فقوموني ولا استعمل
على الخلق الا من عرف دينه وامانته ولا بد
للامير والقاضي من علم الدين وعقل التدبير
فان لم يزد علمه على علم غيره ابتلي بحكام
السوء وان لم يزد عقله على عقل غيره ابتلي
بوزير السوء ومنهما فساد الرعية وكان
يقال

يقال لا يحكم ولا يولى على عشرة الا من زاد
علمه وعقله على عقل عشرة وعلمهم ولا يجاوز
الوالي والقاضي في الحكم والتدبير كتاب
الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم واجماع امته ثم يتبع رأيه الذي لا
يخالف هذه الثلثة فان اصاب فله عشر
حسنات وان اخطأ فله اجر واحد ويشاور
جلساءه من اهل العلم فيما يلقى اليه من الحوادث
ويقول حين يجلس للقضاء اللهم اني اسئلك
ان افتي بعلم واقضي بعلم واسئلك العدل
في الغضب والرضاء اما من حقوق الوالي على
الناس فاولها الطاعة والسمع بها فيما
اباح الدين وان استعمل على الرجل عبد حبشي

Copyright © King Saud University